ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة(101)
ورقتان من الثقافة المهدوية - حلقة خاصة بميلاد صاحب الزمان صلوات الله عليه
- تجربة الشيخ الغزي في اثبات ولادة امام زماننا صلوات الله عليه
- علامات الظهور التي تحققت في ايامنا هذه تُشعر بقرب الظهور الشريف
- قصيدة بوگ يا مولاي بوگ .. حصة رضيوي الدجاجة والشيعة حصتها الضروگ
- مراجع النجف وشيعة المراجع سيخرجون لمحاربة امام زماننا
الاحد : ١٤/شعبان/١٤٤٢هـ - الموافق ٢٨/٣/٢٠٢١م
عبد الحليم الغزّي

سَلامٌ عَليك .. سَلامٌ عَلَيك .. سَلامٌ عليك يا مُهْجَة فَاطِمَة وَيَا شَوقَ عَليَّ ويَا جَمَال مُحَمّد ..
يا بَقيّة الله ..
أنْتَ أنْتَ يَا مِصْبَاحَ الجِنَانِ وَالفَرَادِيس وَزِينَة بَهَائِهَا ..
يا إمَام ..
عِنْدَ جَنَابِك الْمُمْرِعِ يَطْمَئِنُّ جَأشِي وَيَسْكُنُ رُوْعِي ..
وَيَا خُسْرَان صَفقة عَبد مَا نَهَل وَمَا عَلَّ مِنْ نَمِيرِ حُبِّكُم الزَّاكِي وَشَهْدِ مَودَّتكُم الطَهُور ..
وَيَا بُؤس عَبَائري .. وَيَا بُؤس عَبائري إذْ تَنْسجُ ثَوباً مِن ظَلامِ لِبدرِ البُدُور ..
ظَهَرْتَ ظَهَرْتَ فَلا تَخفَى عَلى أحَدٍ إلَّا عَلَى أكْمَه لَا يَعرِفُ القَمَر !!
وإنِّي وَحقِّ الَّذِي عَلى عَرشِ قَلْبِي اسْتَوى لَم أُبْدِي هَوَاكُم لِأجْلِ مَثُوبَة ...
لكنَّمَا قَلبي مُنْقَلبٌ عَنْ غَيرِكُم إلَيكُم ..
وَمِنْ الشُغَاف إلَى لُبَابِ الْمُهْجَة فَالسُويدَاء يَسْرِي حُبُّكُم ..
وَعَقلِي وَعَقلِي مُعْتَقَلٌ فِي غَرَامِكُم ..
وَرُوحِي رَائِحَةٌ غَادِيَةٌ فِي وِدِّكُم ..
رَوْحُهَا وَرَيحَانُها ذِكرِكُم ..
وَنَفسي ملؤهَا صَبَابَةٌ نَحوَكم ..
وإنِّي أُشْهِدُك يَا بَقيَّة الله أنِّي كَمَا قَالَ عَاذِلي: مُنْحرِفٌ !!!
وَلَكَنَّني بِكُلِّ كُلِّي مُنْحَرِفٌ إلَيكُم عَنْ غَيرِكُم ...
فَقَد فَاضَ الَّذِي فَاضَ مِنْ حُبي وَمِنْ وَلَهِي ..
وَغَنَّى القَلبُ يُطرِبُني يُخاطِبُ الْمَحبوب مِن شَغَف:
تَركتُ للنَّاس دُنْيَاهُم وَدِينَهُم ..
شُغْلاً بِذِكرِكَ يَا دِينِي وَدُنْيَائِي ..
سَلامٌ عَلَيكُم ..
أسعدَ اللهُ أيّامكم ولياليكم في هذه الأيام الشريفة الزّاهية ..
أتمنّى أن تكونوا أنتم وعوائلكم الكريمة في خيرٍ وسعادة في فناء مودَّة إمام زماننا الحُجَّة بنِ الحسن صلواتُ الله وسلامهُ عليه ..
هذه هي الحلقةُ الحاديةُ بعد المئة إنَّها حلقةٌ خاصَّةٌ فِي ليلة المَيلاد الشريف الخامس عَشر من شعبان الأغرّ سنَة ١٤٤٢ للهجرة، هذه الحلقةُ الخاصةُ بهذه المناسبة الشريفة العزيزة عنوانها: (**ورقتان من أوراقِ الثقافةِ المهدويّة**) ، قطعاً سيكون الحديثُ حديثاً مقتضباً بحسبِ ما يسنحُ بهِ المقام.

- **ورقتان من أوراقِ الثقافة المهدوية.**

الورقةُ الأولى عنوانها: (**الولادةُ الشريفة**).

لا أريدُ أن أُسهِب كثيراً في الحديث بخصوص هذا العنوان، من أرادَ التفصيلَ فعليه ببرنامجٍ مُتوفرٍ على الشبكة العنكبوتية على الموقع الالكتروني الرسمي لقناة القمر وفي سائرِ مواقعنا الأخرى الَّتي تَرتبطُ بقناة القمر الفضائية، البرنامج عنوانهُ (الأمان .. الأمان يَا صاحب الزمان)، برنامجٌ كنتُ قد قدَّمتهُ فيما مضى من الأيام.

يتألَّفُ هذا البرنامجُ من خمسٍ وثمانين حلقة، عددٌ كثيرٌ من الحلقات، ٨٥ حلقة.

حاولتُ في هذا البرنامج الطويل المفصَّل أن أُغطي بقدرِ ما أستطيع أهمَّ المطالب وأهمَّ المسائل الَّتي ترتبطُ بالولادة المهدويَّة الشريفة، فلذا أقولُ للَّذين يريدون أن يعرفوا تفاصيل الولادة الشريفة عودوا إلى ذلك البرنامج، للَّذين يبحثون عن الأدلة والبراهين والحُجج عودوا إلى ذلك البرنامج، للَّذين يبحثون عن الهُراء الَّذي يقولهُ مراجعُ الشيعة ومن على منهجهم ومن طبّق منهجهم إنْ كانَ مُنكراً لولادة الإمام أو كانَ مُشكِّكاً فيها أو كانَ مُضعِّفاً لأحاديث الولادة الشريفة كما يفعلُ مراجعُ النَّجف كُلُّ التفاصيلِ تناولتها ووقفتُ عندها، البرنامجُ تناول الولادة المهدوية الشريفة بنحوٍ لم يتناولها كتابٌ في المكتبة الشيعيّة فيما سلفَ من الزمان إلى وقتنا الحاضر وليس هناك من برنامج تلفزيوني أو إذاعي أو من مُحاضرات أو أحاديث تناولت الموضوع بهذه الموسوعية وبهذا التتبع لأدقِّ التفاصيل، فمن كانَ باحثاً عن كُلِّ تلكَ العناوين وكانَ طالباً للمعرفة وللوصول إلى الحقيقة عليه أن يعود إلى ذلك البرنامج بشرط؛

- أن يحترمَ عقلهُ أوّلاً.

• وأن يُدقِّق النظر في كُلِّ التفاصيل الَّتي عرضتها بأسلوبِ الشاشات المتعددة كي يستطيع أن يصل إلى النتيجةِ الواضحةِ الكاملةِ في نهايةِ المطاف.

ما أريدُ أن أحدِّثكم بهِ تحت هذا العنوان (الولادة الشريفة): أريدَ أن أحدِّثكم عن تجربتي الشخصية.

ولا أريدُ أن أفرض تجربتي على أحد، ولا أريدُ من أحد أن يُوافقني على تجربتي هذه، إنَّما هي بضاعةٌ أعرضها فمن أراد أن يشتري فهو حرٌ، ومن وجدها بضاعةً كاسدةً فاشلةً لا قيمة لها فهو حرٌ أيضاً، كما يقولون: (لولا الأذواق لبارت السِّلع)

سأبدأ معكم من البُعد الفكري والعلمي:

وحين أتحدَّثُ عن البُعد العلمي إنَّني أتحدَّثُ عن ال علم الديني، فحينما أتحدَّثُ عن علمٍ هنا إنَّني أتحدَّثُ عن علم الدين، وحينَ أتحدَّثُ عن علمِ الدينِ هنا إنِّي أتحدَّثُ عن كتابِ مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وعن حديثِ مُحَمَّد وآل مُحَمَّد فقط فقط فقط. هذه هي تجربتي، أنا حر بنفسي، وأنا حر بتجربتي، وإنَّني حينَ أُحدِّثكم هنا فكذاك الَّذي يقولُ من أنَّني أُفكِّرُ بصوتٍ عالٍ، أريدُ أن أُشارككم في هذه اللَيلة ما دارَ في خَلَدي، إنَّها تجربةُ شخص مشغولٍ طيلةَ عمره لعقودٍ من الزمانِ في حديثِ العترة الطاهرة وفي أجواءِ إمام زماننا الحُجَّة بن الحسن صَلواتُ الله وسلامهُ عليه، لا أدري، بحسبكم لا بحسبي، بحسبي فإنَّني أعْرِفُ بنفسي من غيري، لكنَّني لا أدري بحسبكم هل ستكونُ تجربتي ناجحةً فاشلةً هذا أمرٌ راجعٌ إليكم.

حينما نظرتُ وأنظر إلى عالمنا هذا - إلى عالمِ الدنيا - وحين أتفحَّص حالي وحال غيري من بني البشر، أممٌ مضت وأممٌ تمضي ونحنُ أرقامٌ على صفحات كتابِ الدنيا لا ندري متى ستأتي ممحاةٌ لأجل أن تُمحى هذه الأرقام، وربَّما دخلت في عمليةٍ حسابيةٍ وطُرحت وذهبت في الناقصِ البعيد، وربَّما جاء من مزَّق تلكَ الصحائف، فالدنيا مُعرَّضةٌ لأن تُمزَّق صحائفها من دونِ أن نعلم متى وكيف، هذه هي الدنيا.

فحينَ نظرتُ في حالي وحالِ غيري هناك حقيقةٌ لا أستطيعُ أن أُنكرها: **من أنَّ الإنسان يملكُ قدراً واضحاً من الحرية في تشخيص اختياراته**، لا يمكنني أن أقول من أنَّ الإنسان يمتلكُ الحرية المطلقة في كُلِّ شيء، ولا يمكنني أن أقول من أنَّ الإنسان لا يمتلكُ حريةً أصلاً.

• هناك مساحاتٌ يكونُ فيها الإنسان محكوماً رَغمَ أنفه.

• وهناك مساحاتٌ يمتلكُ الإنسانُ فيها حريةً بإمكانه أن يتحرّك في الاتجاه الَّذي يريدهُ، حتَّى لو كان مدركاً من أنَّ الاتجاه الَّذي يريدُ أن يتحرّك فيه ليس اتجاهاً سليماً.

خُلاصةُ الأمرِ: الدنيا محدودةٌ والناسُ يمتلكون حريةً فيها، والاختيارات عديدةٌ ما بين الخيرِ والشر، اختياراتُ الخيرِ كثيرةٌ، واختياراتُ الشرِ كثيرةٌ أيضاً، والناسُ يختلفون في مواهبهم وإمكاناتهم وقابلياتهم، وما يمتلكون من الدنيا وشؤونها، من المال، من السلطة، من القُوَّة الجسدية، و و و.

وهناك تنافُسٌ فيما بين الناس، بل هناك تحاسُدٌ، والتحاسدُ أكثرُ بكثيرٍ من التنافُس حتَّى الَّذي يُسمَّى تنافساً في الحقيقةِ إذا أردنا أن نبحث في أغوارهِ فإنَّهُ تحاسُدٌ بعينه، الدنيا أنتم تعرفونها كما أعرفها أنا، لا أريدُ أن أُحدِّثكم كثيراً عنها.

عقلي يُخاطبني وأنا أُخاطبهُ أيضاً:

هل يُعقلُ أنَّ الَّذي خلقَ الدنيا بهذه المواصفات وخلقَ الناسَ بهذه الأحوال وأعطاهم حُريةً ولكنَّ الَّذي جرى الإنسانُ أفسدَ وأفسدَ كثيراً، وقد ظهرَ فسادُ النَّاس في البرِ والبحر، في كُلِّ مكانٍ بكُلِّ أشكاله عبرَ التاريخ، على الأقل إذا كانَ الحديثُ عن جيلنا هذا عن قُبَّة آدم، عن الأجيال الَّتي توالدت منذُ زمانِ أبينا آدم وأُمنا حواء، نحنُ أبناء آدم أفسدنا ولا زالَ الآدميون يُفسدون، فهل من المنطقي أنَّ الَّذي خلق الدنيا بكُلِّ أسرارها وعجائبها وهو قادرٌ على أن يخلُق أعظم منها، لكنَّ الدنيا من حيث هي هي فقد جاءت على أكملِ وجه، مثلما جاء الإنسان من حيث هو هو فقد جاء على أكملِ خلق.

هل من المعقولِ أنَّ خالقَ الدنيا وخالقَ البشر يتركهم هكذا في هذه الدنيا المضطرمة وفي هذا التنافُس الحاد وفي هذه العواصف المضطربة من الرغبات والشهوات والمطامح والطمع والحرص والبخل والخوف من القادم و و و، **هل من المعقولِ أنَّ الخالق الَّذي خلقَ الدنيا وخلقَ أهلها بهذه المواصفات يتركهم من دونِ أن يرسم لهم برنامجاً يقودهم إلى الخير ويبعدهم عن الشرور؟!**

لكنَّ ذلكَ قطعاً لابُدَّ أن يكونَ بعد أن يستفرغ المجتمع البشريُ كُلَّ جُهد ه في بحثه ما بين كُلِّ هذه الخيارات من خيارات الخير والشر، لابُدَّ من برنامجٍ يُعمِّرُ هذه الدنيا ويُصلِحُ حال أهلها. هذا ما أعتقدهُ قد لا تتفقون معيَ، قد يقتنعُ مُقتنعٌ من البشر بالنظرةِ العدمية، لا شأن لي به، أنا لا أريدُ أن أثبت شيئاً لأحد إنَّما أحدِّثكم عن تجربتي.

ما عندي من علمٍ بحدودي لكنَّهُ يقولُ لي: إنَّ الَّذي خلقكَ هو الَّذي منحك هذا العلم فهو عالمٌ، ففاقدُ الشيء لا يُعطيه، فمن أينَ جاءَ الإدراكُ والعقلُ والفكرُ والعلمُ عندي وعند غيري، ما عندي من رحمة منهُ بحسبي وعندهُ بحسبه، عندهُ بشكلٍ مُطلق، وعندي بحدودي بشكلٍ مُقيد، ما عندي من بصرٍ وما عندي من سمعٍ بحسبي، وعندهُ بحسبه بشكلٍ مُطلق، لا أريدُ أن أخوضَ في هذه التفاصيل لكنَّ فكري هو منهُ، هو الَّذي أعطاني هذا الفكر، مثلما أعطاني علماً وأعطاني عقلاً بحدودي وأعطاني سمعاً وأعطاني بصراً وأعطاني وأعطاني، وكُلُّ ذلك موجودٌ عندهُ، وإلَّا كيفَ أعطاني وهوَ لا يمتلكُ المعنى المطلق لهذا الَّذي أعطاني إيَّاه وأعطى غيري أيضاً. فلو كُنت إلهاً وخلقتُ الناس فيها وبهذه المواصفات بنفس هذا العقل الَّذي أعطاني إيَّاه خالقي فإنَّني سأنظمُ هذه الدنيا في مقطعٍ من مقاطع وجودها، هذه الحريةُ عند بني البشر تُعطي لهم مجالاً لتجربةِ كُلِّ الخيارات على المستوى الشخصي، على المستوى المجتمعي الصغير، وعلى مستوى المجتمعاتِ البشريةِ الكبيرة، وعلى مستوى العالمِ كُلِّه، كما نقولُ في زماننا العولمة، على مستوى العولمة.

لا أستطيعُ أن أتصور أنَّ خالقاً يمتلكُ الكمال المطلق وما هو أعظم من الكمال المطلق، العباراتُ محدودةٌ الألفاظُ قاصرةٌ، لا أستطيعُ أن أُصدِّق أنَّهُ سيتركُ الدنيا على حالها هذا، وسيتركُ أهل الدنيا على حالهم هذا، إنَّها فُسحةٌ كي يعرف أبناءُ البشر قدرهم، وحينما يعرفُ أبناء البشر قدرهم ويعرفون صغرهم أمام عظمة خالقهم سيأتي ذلكَ البرنامجُ بشكلهِ الكامل، معَ أنَّ الخالق قد أرسلَ إلينا منذُ زمان أبينا آدم وإلى يومنا هذا الَّذي هو امتدادٌ لزمانِ مُحَمَّد صلَّى اللهُ عليه وآله، أرسل إلينا البرامج الَّتي تُناسب حياتنا عبرَ مقاطعِ التاريخ المختلفة، لكنَّ كُلَّ ذلك لا يُمثِّلُ البرنامج الأكمل، وإلَّا فأينَ آثارُ هذه البرامج؟ إنَّها مُقدِّماتٌ، إنَّها مُمهداتٌ للبرنامج الأكمل، لابُدَّ أن يأتي برنامجٌ كاملٌ وإلَّا فإنَّ خلق الدنيا وخلق أهلها ويستمرُ الأمرُ على هذا الحال ليسَ جميلاً ليسَ حكيماً، هذا ما أُفكرُ فيه وأنا حرٌ في تفكيري، وعاءُ فكري ممتلئٌ بهذه الصورةِ ولا أستطيعُ أن أتخلَّص منها.

خلاصةُ القول: دنيا وأناسٌ فيها بمواصفاتٍ لا يمكن أن يصلوا إلى الخلاص، أن يصلوا إلى الراحة، إلى السعادة إلَّا بتدخلٍ من خالقهم وببرنامجٍ مرسومٍ منه، ولابُدَّ أن يكون ناقلُ هذا البرنامج مُشرفاً على تطبيقه، ولابُدَّ أن يكون على صلةٍ بخالق الدَنيا وأهلها...

صاحبُ الأمر من دون ولاية تكوينية مُفعَّلة لن يستطيع أن يُطبِّق برنامج الله، مستحيلٌ ذلك، لابُدَّ أن يُفعِّل ولايتهُ التكوينية، وإلَّا فإنَّهُ سيعودُ إلى الأسبابِ الطبيعية، هذا لا يَعني أنَّ الأسبابَ الطبيعية لن تكون جزءاً من هذا البرنامج، الأسبابُ الطبيعيةُ ستكونُ موجودةً ولكن إذا ما عجزت وما استطاعت الأسبابُ الطبيعيةُ أن تُعين ناقل البرنامج عن الخالق ومُطبِّق البرنامج، إذا عجزت الأسبابُ الطبيعيةُ فلابُدَّ أن يمتلك هذا الناقلُ وهذا المطبِّقُ قُدرةً هائلةً يتجاوزُ فيها الأسباب.

هكذا نقرأ في الأدعية: (**يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ مِنْ غَيْرِ سَبَب**) ، هو مُسبِّبَ الأسبابِ بسبب، وهو مُسبِّبَ الأسبابِ بغير سببٍ، (**يَا مُسَبِّبَ الأَسْبَابِ مِنْ غَيْرِ سَبَب**).

إذاً لابُدَّ من ناقلٍ ومُطبِّقٍ قادرٍ يمتلكُ قدرةً مثلما تقول الزيارةُ الجامعةُ الكبيرة: (**وَدَلَّ كُلَّ شَيءٍ لَكُم**) ، هذا ثابتٌ لهم جميعاً، لكنَّني أتحدَّثُ عن التفعيل هنا، لا أُريدُ أن أدخلَ في كُلِّ هذه التفاصيل ولا أريدُ أن أُقحمَ النصوصَ الدينيَّة هنا. صحيحٌ جذورُ هذا التفكير نصوصٌ دينيَّة، لكنَّ هذا في السطح إذا أردنا أن نبحث عن جذورِ تلكَ الجذور لا علاقة لها بالنصوص الدينية، إنَّها الفطرةُ والعقلُ السليم معَ التوفيق، التوفيقُ شيء خارج عن الرجوع إلى النصوص الدينيّة، التوفيقُ عطاءٌ مثلما أعطانا الخَالقُ السمعَ والبصر، وحجبَ السمعَ والبصرَ عن بعضنا، فهناك من الناسِ من لا يمتلكُ حاسّة السّمع، هناكَ من الناس من لا يمتلكُ حاسّة البصر، فمن الناسِ من جاءهُ التوفيق، ومن الناسِ من حُرِمَ من التوفيق، القانونُ هو القانون والسننُ الإلهيَّةُ هي السنن، أخذتُ كُلَّ هذا ووضعتهُ في أجواءِ قُرآنِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الَّذي آمنتُ به.

الحُجَّةُ بنُ الحسن هو رمزٌ من رموزِ هذه المنظومة:

منظومةٌ أولها مُحَمَّد وأوسطها مُحَمَّد وآخرها مُحَمَّد منظومةٌ كُلُّها مُحَمَّد، فصاحبُ الأمرِ هو رمزٌ من رموزِ هذه المنظومة، لا أستطيعُ أن أتصوّر الدنيا وأهلها وأوضاعهم من دون هذا البرنامج، وهذا العلمُ الدينيّ رَسَمَ لي وأنا مُقتنعٌ به، أنا لستُ ساذ جاً على ما أعتقد، ولستُ غبياً إلى ذلك الحد الَّذي يؤمنُ بالخُرافات على الأقلِ من وجهة نظري، فلقد خُضتُ كثيراً في عُبابِ الفلسفاتِ المختلفة، القديمة والحديثة، ولقد تنقَّلتُ بينَ ثقافاتِ الأديانِ من أفكارها السطحية إلى أعمقِ ما جاء في تصوفها وعرفانها، أنا لا أريدُ أن أُحدِّثكم عن ثقافتي هنا، لكنَّني أردتُ الإشارة إلى هذه النقطةِ كي تعرفوا ما أنَّني بساذجٍ ولا بغبيٍ إلى ذلكَ الحد كي أُصدِّق الخرافات من دونِ أن أُدقِّق المطالب في صغيرها وكبيرها، على الأقلِ بحسبِ زعمي...

هذا كُلُّهُ في الجانبِ الفكري والعلمي.

أمَّا في البعد الوجداني في الجانب الوجداني:

في الجانب الوجداني ما بين العبادة والطقوس والزيارة والحاجة واللجوء والتوسل و و و هذا موضوعٌ لا أستطيعُ أن أتحدَّث عنه لأنَّهُ سَيَسَاءَ فهمهُ، وكُلُّ شخصٍ منَّا لهُ معاناتهُ الوجدانيَّةُ ولهُ حالاتهُ الرو حيَّةُ والمعنَويةُ في التواصلِ مع الرموز الَّتي يُقدِّسها، هذا موضوعٌ واسعٌ عريضٌ لا أريدُ أن أتحدَّث عنه أحتفظُ به لنفسي، وكُلُّ واحد منكم لهُ تجربتهُ الَّتي تخصّهُ، لا أريدُ أن أُطيل عليكم الحديث.

- عرض فيديو "سعيد چنداني" حيثُ يحدثنا هو وعائلته كيفية تشافيه بالمعجزة من مرضه بعد عجز الأطبَاء عن علاجه.

تعليق: سعيد چـنداني الَّذي مرّ بهذه التجربة والمعاناة الَّتي جمعت بينَ مُعاناة الألم وبينَ مُعاناة الفرح، ما مرّ عليه في هذه التجربة هل يستطيعُ أحدٌ أن يُشكِّكهُ فيما رأى وما جرى عليه؟ وهل يستطيعُ مَراجعُ النَّجف أن يُشكِّكوه في أسانيد أحاديث الولادة المهدويَّة الشريفة؟

هذا هو الَّذي قصدتهُ بالمعاناة الوجدانية حينما حدَّثتكم عن تجربتي في بُعدها الفكري والعلمي، وفي بُعدها الوجداني، قطعاً كُلُّ شخصٍ لهُ معاناتهُ، لهُ تجربتهُ الوجدانيةُ المعنويةُ الدينية، لا أريدُ أن أتحدَّث أكثر من ذلك.

بهذا يتمُّ الكلام في الورقة الأولى الَّتي عنوانها الولادةُ الشريفة.

• **وأمَّا الورقةُ الثانية عنوانها: علاماتٌ** - إنَّني أتحدَّثُ عن علامات الظهور الشريف - **علاماتٌ مُشعرةٌ بقرب الظهور.**

العنوان واضحٌ إنَّني لا أتحدَّثُ عن العلامات الحتمية، وإنَّما أتحدَّثُ عن علامات وقعت ولا زالت تتواصلُ في جريانها على أرض الواقع في أيَّامنا هذه، هذه العلاماتُ تُشعرنا بقرب الظهور، لأنَّنا إلى الآن ما وصلنا إلى مرحلة علامات الظهور، ولكن في أيَّامنا هذه هناكَ علاماتٌ نراها ونتلمسها على أرض الواقع، هذه العلاماتُ وهذه المعطياتُ تُشعرنا بقرب الظهور الشريف.

• من هذه العلامات المشعرة بِقُربِ الظهور: **هو انتشارُ ذكرِ إمامِ زماننا صلواتُ الله عليه بنحوٍ علني.**

إنَّني أتحدَّثُ عن واقعنا الشيعي وحتَّى في الأجواء السُنيَّة، لكنَّني أتحدَّثُ عن واقعنا الشيعي؛ فلم يكن معهوداً عبرَ العقود الماضية فضلاً عن القرون الماضية، عبرَ العقود الماضية لم يكن معهوداً الحديثُ العلنيّ المنتشرُ انتشاراً واسعاً عن إمامِ زماننا بهذا النحو، قُرونٌ مرّت وليس هناكَ من ذكرٍ واضحٍ لإمامِ زماننا خُصوصاً في الوسطِ الشيعي العربي، في العراق، في لبنان، وفي دول الخليج، في إيران هناكَ ذكرٌ للإمام الحُجَّة عبرَ العصور، ولكن ليس كما هو عليه الحال في زماننا هذا، هناك انتشارٌ واضحٌ وبيِّنٌ للَّذي يتصفَّحُ القنوات الفضائيَّة، للَّذي يتصفَّحُ عالَم الإنترنت، للَّذي يراقبُ البرامج في الحُسينيات والمساجد و و، هذه القضيَّةُ باتت واضحةً وواضحةً جِدَّاً، وحينما أشرتُ إليها لأنَّ الأحاديث الشريفة هي الَّتي قالت حينما حدَّثتنا عن علامات ستكونُ قريبةً من عصرِ ظُهوره صلواتُ الله عليه مثلما وصفتها قبل قليل (علاماتٌ مشعرةٌ بقرب الظهور) ، نحنُ لا نتحدَّثُ هنا عن علامات حتمية لها توقيتاتٌ مُعيَّنة، توقيتاتٌ ذكرتها الرواياتُ والأحاديثُ الشريفة، أتحدَّثُ هنا عن علاماتٍ قريبةٍ قد تكون جزءاً من مرحلةِ الارهاصات، في بدايةِ مرحلةَ الارهاصات.

هناك علامةٌ ثانية هي بالضبط منافرةٌ للعلامة الأولى:

• **انتشارُ الكلامِ الَّذي يُصرِّحُ بإنكارِ وجوده، بالتشكيك في ولادته، بالاستهزاء بالعقيدة المهدويّة.**

إنَّهُ الطرح السلبي، فهناك انتشارٌ للطرح الإيجابي، وهناكَ انتشارٌ للطرح السَلبي، وهذا أيضاً في زماننا إذا أردنا أن نُقايسهُ معَ العقود السابقة وحتَّى معَ القرونِ الماضية فمقدارُ الحديث في الجهة السلبية من جهة إنكار الولادة من جهة التشكيك في أحاديث الولادة، من جهة السخرية بالعقيدة المهدويّة، هذا الأمرُ في أيَّامنا هذه قد انتشر انتشاراً واسعاً لم يكن معهوداً في العقودِ الماضية، وأنا أتحدَّثُ في أجوائنا الشيعية، إذا كانَ هذا الحديثُ

موجوداً في أجواء النَّواصب فما هو بشيءٍ مُستغرب فهذا الأمرُ موجودٌ عندهم على طولِ التاريخ، إنَّني أتحدَّثُ عن واقعنا الشيعي، هذهِ علاماتٌ خاصةٌ بالواقع الشَيعي:

• **العلامةُ الأولى:** انتشارُ ذكرهِ العلني صلواتُ الله عليه.

• **والعلامةُ الثانية** : انتشارُ حَديث المنكرين وحديث المشكِّكين وحديث المستهزئين أيضاً في واقعنا الشيعي.

يمكنكم أن تتلمَّسوا ذلك من خلال الإنترنت وبشكلٍ واضح، والإنترنت هو انعكاسٌ عن الواقع الأرضي، صحيحٌ قد يُوصفُ بأنَّهُ عالَمٌ افتراضي لكنَّ هذا العالم الافتراضي هو انعكاسٌ صَادقٌ عن العالم الحقيقَي عن العالم الأرضي عن واقعنا.

• **العلامةُ الثالثة: زوالُ الحكم الأموي من بغداد.**

وقد زال الحكمُ الأمويّ من بغداد، هذا الكلامُ ليسَ على سبيل التخمين، وإنَّما على سبيلِ الحقيقة، وأعتقدُ أنِّي قد غطيتُ هذا الموضوع في الحلقاتِ المتقدِّمة من هذا البرنامج، أُذكِّركم فقط:

في الجزءِ الثامن والتسعون من (بحار الأنوار) لشيخنا المجلسي / صفحة ١١٤ / الحديث السادس والثلاثون: **عن إمامنا الرِّضَا عَن آبَائه، عَن إمامنا السجَّاد صلواتُ الله وسلامهُ عليه: كَأَنِّي بِالقُصُورِ وَقَد شُيِّدَت حَولَ قَبْرِ الحُسَين، وَكَأَنِّي بِالأَسْوَاقِ قَدْ حَفَّت حَوْلَ قَبْرِه، فَلا تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللّيالِي حَتَّى يُسَارَ إِلَيه من الأَفَاقَ وَذَلكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَان** - هذهِ العلامةُ نحنُ عايشناها، ولا زلنا نُعايشُ آثارها، مثلما قلتُ لكم قبل قليل؛ (علاماتٌ مشعرةٌ بقَربِ الظهور).

إمامنا السجّادُ يقول: **كَأَنِّي بِالقُصُورِ وَقَد شُيِّدَت حَولَ قَبْرِ الحُسَين، وَكَأَنِّي بِالأَسْوَاقِ قَدْ حَفَّت حَوْلَ قَبْرِه** - هذا الوصف عبر التاريخ لم يتحقَّق مثلما عليه الحالُ الآن - **فَلا تَذْهَبُ الأَيَّامُ وَاللّيالِي حَتَّى يُسَارَ إِلَيه من الأَفَاق** - زيارةُ الأربعين واضحة - **وَذَلكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِي مَرْوَان** - انقطعَ مُلكُ بني مروان وتغيرت الأمور وتبدَّلت الأحوال في العراق.

والأحاديثُ هي هي أخبرتنا من أنَّ النظام الأموي إذا ما أُزيل فإنَّ حُكماً عباسيّاً سيكونُ في العراق:

كُلُّ القرائنِ كُلُّ التفاصيلِ تُشير إلى أنَّ الحكمَ العبّاسي في العراق هو هذا الَّذي يحكمُ العراق الآن، إنَّها منظومةُ الحُكم ما بينَ النَّجف وبغداد، هذهِ دولةُ بني الشيصبان، دولةُ بني العبّاس، ومرّ الحديثُ عن هذا الموضوع، قطعاً لا يستطيعُ أحد أن يقول من أنَّ هذا الأمر هو بدرجة مئة في المئة، لكنَّ انطباق أوصاف الحكم العبّاسي على الحكم الَّذي في العراق الآن بدرجةٍ تتجاوز التسعين بالمئة، كُلُّ القرائن، كُلُّ التفاصيل، الأحاديث، وحتَّى الواقع التاريخي هناك تشابه كبير ما بين فسادِ وإجرامِ النظام العبّاسي الأول وبين فسادِ وإجرامِ النظام العبّاسي الثاني المعاصر.

من أبرزِ ملامحِ الحكمِ العبّاسي:

- هو الفسادُ الديني والمالي والأخلاقي، هكذا كان العباسيون وها هم العباسيون الجُدد في النَّجف وفي بغداد يُذكِّروننا بكُلِّ فما فعلهُ العباسيون الأوائل.

علامةٌ أخرى وهي علامةٌ يأتي تسلسلها الخامس بحسبِ هذهِ الحلقة:

• انتشارُ الذكر العلني.

• انتشارُ الإنكار العلني.

• زوالُ الحُكم الأموي.

• ظهورُ الحكم العباسي

• **خامساً: راياتُ الضلال.**

إنَّها رايات شيعية تحديدا في العراق وتحديداً بشكلٍ خاص في النَّجف، راياتُ الضلال الشيعيّة في الكوفة.

الكتاب الَّذي بين يدي هو (الكافي) وهذا هو الجزء الأول، والرواية مرَّت علينا وتحدَّثتُ عنها فقط أُذكركم بها، الرواية الَّتي نقلها لنا المفضَّل بن عمر عن إمامنا الصادق صلواتُ الله وسلامهُ عليه والَّتي جاء فيها: **وَلَتُرفَعنَّ اثنَتَا عَشَرة رَايَةً مُشْتَبِهَةً لَا يُدرَى أَيٌّ من أَيٍّ** - فيبكي المفضل والإمام يسألهُ عن بكائه فيقول: **جُعلتُ فداكَ، كَيفَ لَا أَبْكِي وَأَنْتَ تَقُول اثْنَتَا عَشَرَة رَايَةً مُشْتَبِهَة لَا يُدْرَى أَيٌّ من أَيٍّ؟** - إلى أنَ قال الإمام: **أَمْرُنا أَبْيَنُ من هَذه الشَّمْس** - وكانت الشَّمسُ تدخل إلى مجلسه من خلال نافذة صَغيرة، أمرنا أبينُ من هذه الشَّمس، أَي أنَّ تلكم الرايات ما فيها من راية على أمرِ مُحَمَّد وآل مُحَمَّد، وتلكم الرايات راياتٌ شيعيّةٌ في العراقِ وفي الكوفة في النَّجف، في زماننا المدينةُ الصغيرةُ الَّتي يُقالُ لها الكوفة مدينةٌ محدودةٌ بحدود أهلها، كوفة الماضي تحوّلت في النَّجف العاصمةُ الدينيّةُ في زماننا النَّجف.

راياتُ ضلالٍ في العراق في النَّجف رايا تٌ شيعيّة، لم نعهد في التاريخ على الأقل الَّذي نعرفهُ أنَّ رايات بهذه الصورة لها ميليشيات ولها هيئات اقتصادية، ولها مؤسَّسات ومراكز، وقادة عسكريون، وقادة مدنيون، ومراجع وعمائم و و و، لم يمر في تاريخ العراق كما هو الحالُ عليه الآن، هذهِ من العلامات المش عرة بقُربِ الظهور راياتُ الضلال الشيعيّة، كُلُّ الرايات في العراق راياتُ ضلال، هذا حديثُ الصَّادق ما هو حديثي.

• **كذلكَ الميليشيات والتنظيمات العسكرية والقُوّات الَّتي تحملُ الأسلحة تحت أيِّ عنوانٍ من العناوين.**

ستكونُ مُتعدِّدةً وكثيرةً وظاهرةً ومُستعدَّةً للقتلِ والقتالِ وللعنف، وهذا لم يمر في تاريخ الشيعة في العراق أبداً، كما تجري الأمور الآن.

ومرّ علينا هذا في رواية قرأتها عليكم من كتاب (غيبة النعماني) / صفحة ٢٧٨ / والروايةُ عن يعقوب السراج، عن إمامنا الصَّادق صلواتُ الله وسلامهُ عليه: **إِذا اختَلفَ وُلْدُ العَبّاس وَوَهَى سُلْطَانُهُم** - يعقوب بن السرّاج يسألُ الإمام الصَّادق: **(مَتَى فَرَجُ شِيعَتكُم؟)**، فالإمامُ الصادقُ يجيب: **إِذَا اختَلفَ وُلْدُ العَبَّاس وَوَهَى سُلْطَانُهُم وَطَمَعَ فِيهِم مَنْ لَم يَكُن يَطْمَع وَخَلَعَت العَرَبُ أَعِنَّتَهَا وَرَفَعَ كُلُّ ذي صَيصيَةَ صَيصيَّته** - رفع كُلُّ ذي صيصيّة صيصيّته أبرزَ قُوّته، أخرج سلاحهُ، تواجد تنظيمهُ العسكريّ في الـ ساحات العامَّة وفي الشوارع، يلجؤون إلى السلاح والقُوَّة والتهديد والإرعابِ والإرهابِ والعُنف، يُحقِّقون مآربهم ويصلون إلى أهدافهم من خلال كُلِّ ذلك، هذا هو المراد **(وَرَفَعَ كُلُّ ذي صَيصيّة صَيصيَّته)** هذه العلامةُ السادسة.

• العلامةُ السابعة من العلاماتِ المشعرةِ بقُربِ الظهور: **ما يجري في الشام وتحديداً في سوريا، إنَّها أرضيةٌ مناسبةٌ جِدّاً لبروز السفياني.**

وتلكَ مرحلةُ العلاماتِ الحتمية، وأنا هنا لا أتحدَّثُ عن العلاماتِ الحتمية، حديثي عن علاماتٍ مُشعرةٍ بقربِ الظهور، الفتنةُ الشامية وما يجري في سوريا هو بمثابةِ تهيئةَ أرضيّةٍ لبروز السفياني، أنا لا أقولُ ذلك علىَ سبيلِ القطع مثلما عنونت حَديثي (علاماتٌ مُشعرةٌ)، الإشعار إنَّما يكونُ على سبيل الظن، على سبيلِ الاحتمال.

لكن ألا تُوافقونني من أنَّ هذه العلامات هي موجودةٌ بيننا؟!

- انتشارُ الذكر العلني أليس موجوداً بيننا؟
- انتشارُ الإنكار العلني أليس موجوداً بيننا؟
- زوالُ الحكم الأموي من العراق ألم يكن قد تحقَّق؟
- ظهورُ الحكم العباسي الرواياتُ تقول بعد زوالِ الحكم الأموي يأتي الحكمُ العباسي في بغداد والكوفة؟
- خروجُ رايات الضلال الشيعية تحديداً في العراق وتحديداً في النَّجف في الكوفة، قرأتُ عليكم شيئاً من رواية المفضل بن عمر وقد قرأتها سابقاً وشرحتها في الحلقاتِ الماضية.
- الميليشيات والمجموعات العسكرية والتنظيمات الَّتي تحملُ السلاح استعمالُ القُوَّةِ والعُنف في فرض الإرادةِ السياسية أو في تحقيقِ ما يريدون أن يُحقِّقوه بحيث يرفعُ كُلُّ ذي صيصيّةٍ صيصيّته.

هذا كُلُّه نحنُ نُشاهدهُ بأعيننا على أرضِ الواقع لكنَّ الغفلة هي الَّتي تأخُذنا بعيداً عن التفكيرِ بإمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

- والعلامةُ السابعة: ما يجري في الشامِ إنَّها تهيئةٌ أرضيّةٍ لبروز السفياني ولخروج السفياني، وحينئذٍ إذا ما ظهر السفياني فإنَّ مرحلة العلامات الحتميةِ قد بدأت.

- **العسكرةُ الشيعيةُ الإيرانية.**

الاهتمامُ الإيراني بالعسكرةِ على مستوى الداخل الإيراني وعلى مستوى الخارج الإيراني، في لبنان، في العراق، في اليمن، وفي مناطق أخرى قد تكونُ سريةً، قد تكونُ علنيةً، هذهِ العَسكرةُ والاستعدادُ الإيرانيُّ للتدخّلِ والتوغّلِ في منطقةِ الشرق الأوسط تشيرُ إلى أنَّ الأحداث تكادُ أن تكون قريبةً من زمان الظهور الشريف.

ماذا نقرأ في (غيبة النعماني)، وقد مرَّت علينا هذه الرواية، أذهب إلى موطن الحاجة، الحديث طويلٌ يبدأ في صفحة (٢٨٨)، رقم الحديث (٦٧): **عَن جَابِرِ الجُعفي، عَن إمامنا البَاقر: فَبَينَا هُم كَذَلك** - الروايةُ طويلة أذهبُ إلى موطنِ الحاجة فقط - **فَبَينَا هُم كَذَلك إِذْ أَقْبَلَت رَايَاتٌ من قِبَلِ خُرَاسَان وَتَطْوِي الْمَنَازِلَ طَيّاً حَثِيثَاً وَمَعَهُم نَفَرٌ من أَصْحَابِ القَائم** - وَتَطْوِي الْمَنَازِلَ طَيّاً حَثِيثَاً؛ هذا التعبيرُ يُشيرُ إلى وجودِ قُوّاتٍ عسكريةٍ في خُراسان في إيران هي على أهبةِ الاستعداد للتدخّلِ والتوغّلِ في منطقَة الشرقِ الأوسط وخصوصاً في العراق، ولذلك ما إن تأزَّمت الأمور بحسبِ الروايةِ وما إن دخلت قُوّاتُ السفياني من سوريا إلى العراق حتَّى دخلت القُوّاتُ الإيرانية من الحدودِ الشرقيةِ العراقية.

وهذا التعبير (**وَتَطْوِي الْمَنَازِلَ طَيّاً حَثِيثَاً**) فيه إشاراتٌ:

الإشارةُ الأولى: هم يسيرون في الطريقِ المعروف لأنَّ المنازل أين تكون؟ المنازل هي مواطن الاستراحة، مثلما تكون هناك نقاط تقفُ عندها السيارات لتعبئة الوقود مثلاً، أو لتناول الطعام أو للمبيت، هذه هي المنازل، المنازل نقاطُ الاستراحة في الطريق، فهذه عادةً تكون على الطرق المعروفة وليست على الطرق السرية، فهم يأتون عبر الطرق المعروفة، عبر الطرق الرسميّة الَّتي تعارف عليها الناس، هذا يعني أنَّهم قُوَّةٌ كبيرة لا يخافون من أعدائهم، وأنَّهم يمتلكون وسائل الدفاع عن أنفسهم، ويمتلكون وسائل الهجوم لأنَّهم في حالةِ هجومٍ على قُوّات السفياني الَّتي دخلت من الحدودِ الغربيةِ العراقية إلى العراق.

وَتَطْوِي الْمَنَازِلَ طَيّاً حَثِيثَاً؛ أيضاً الإشارةُ إلى ما يمتلكونهُ من وسائل للنقل ومن إمكاناتٍ تُمكِّنهم من الحركة السريعة، إنَّهم يطوون المنازل طيّاً حثيثاً، وهذا كُلُّهُ يشير إلى المعلومات الا ستخبارية الَّتي يملكونها وإلى استعدادهم وتهيئهم وتعبئتهم قبل أن يدخلَ السفيانيّ إلى العراق.

كُلُّ هذا يُشيرُ إلى عمليّة عسكرة، وهذا ما نلاحظهُ ونُشاهدهُ على أرض الواقع، هناكَ عسكرةٌ واضحةٌ واهتمامٌ بالجانب العسكري على مستوى الداخل الإيراني وعلى مستوى الخارج الإيراني في المناطق الَّتي استطاعت إيران أن تتوغل فيها، وأن تُدخل يدها وأن تضع لها موضع قدمٍ، إن كانَ ذلك في العراق أو في لبنان أو في اليمن أو في مناطق أخرى، الروايةُ تحدَّثت عن أنَّهم يطوون المنازل طيّاً حثيثاً وبرفقتهم معهم نفر من أصحابِ القائم.

كُلُّ هذه المعطيات تُحدِّثنا عن أن الوقائع الَّتي تُحيطُ بنا تُشعرنا من أنَّنا في زمانٍ قد يكونُ قريباً من عصرِ ظهورِ إمامِ زماننا صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه.

العلامةُ التاسعة: العُلو الإسرائيلي.

العلو الإسرائيليّ القُرآن حدَّثنا عنه في سورةِ الإسراء وبشكلٍ واضح والواقعُ الَّذي نُشاهدهُ بأُمِّ أعيننا يُشيرُ إلى هذهِ الحقيقة، العلو الإسرائيليَّ علامةٌ مُشعرةٌ بقُربِ عصر الظهور.

- **العلامةُ العاشرة: هيمنةُ مرجئة الشيعة على النَّجف.**

وأعتقدُ أنَّ القضية واضحة نحنُ لا نتحدَّثُ عن مرجئة النواصب كان في نيتي أن أُحدِّثكم عن مرجئة النواصب وعن مرجئة الشيعة وقد جئتُ بالمصادر لكنَّ الوقت صار طويلاً هذا الموضوع سأُحدِّثكم عنهُ في قادمِ الحلقات من الموضوعاتِ المهمَّةِ جِدَّاً.

لكنَّني أقولُ بالإجمال: **هيمنةُ المرجئة، من هم المرجئة؟**

مرجئةُ النَّواصب هؤلاء الَّذين يقولُ عنهم إمامنا الصَّادقُ صلواتُ الله وسلامهُ عليه قال: **إِنَّ هَؤُلاء** - يعني المرجئة إنَّهم مرجئة النَّواصب - **إِنَّ هَؤُلاء يَقُولُون إِنَّ قَتلَتنا مُؤْمنون فَدمَاؤنا مُتلطِّخَةٌ بِثيابِهِم إِلَى يَومِ القِيامَة** - هؤلاء مرجئةُ السقيفة، مرجئةُ النَّواصب ماذا يقولون؟: **يَقُولُون إِنَّ قَتلَتنا مُؤْمنون فَدمَاؤنا مُتلطِّخَةٌ بِثيابِهِم إِلَى يَومِ القِيامَة.**

مرجئةُ الشيعة هم المقصِّرة هم البترية، ولذلك إمامنا الصَّادقُ ماذا قال وهو يسألُ أحد أصحابه: هل شَهِد جنازة عبد الله بن أبي يعفور؟ إنَّني أقرأ عليكم من (رجال الكشي): **قُلتُ: نَعم وَكَانَ فِيهَا نَاسٌ كَثِير** - الإمامُ الصَّادقُ ماذا قال لهُ؟ - **أَمَا إِنَّكَ سَتَرَى فِيهَا مِنْ مُرْجِئَةِ الشِّيعَة كَثِيراً** - فمرجئةُ

الشيعة كانوا موجودين في زمان الأئمّة أيضاً، الإمام يقول لهُ سترى كثيراً من مرجئة الشيعة في أولئكَ الّذين حضروا لتشييع جنازة عبد الله بن أبي يعفور وهو من أصحابِ إمامنا الصّادق.

الرواياتُ أخبرتنا من أنَّ المرجئة في النَّجف سيناصرون السُفياني وسيخرجون معهُ لقتال إمامِ زماننا، في الجزء الثاني والخمسون من (بحار الأنوار)، وهذه الرواية مرت علينا صفحة (٣٤٣): **عن إمامنا الباقر: لَكَأنِّي أَنْظر إِلَيهِم مُصْعدين من نَجَف الكُوفة** - إلى أن يقول: **وَعَلى الكُوفَة خَنْدَقٌ مُخَندَق** - إلى أن يقول إمامنا الباقرُ صلواتُ الله وسلامه عليه: **فَيَخْرج إِلَيْه** - يخرج إلى قَتَال صَاحب الأمر - **فَيَخْرُجُ إِلَيهِ مَنْ كَانَ بِالكُوفَةِ مِنْ مُرْجِئِها وَغَيْرِهِم مِن جَيشِ السّفْيَاني** - إلى آخر الرواية.

فالمرجئةُ سيقاتلون إمام زماننا مع السفياني، وهؤلاءِ هم الّذين يفتحون الأبواب للسفياني حينَ يُقبِلُ إلى الكوفة، حين يُقبِلُ إلى النَّجف، إنَّهم مراجعُ النَّجف.

هيمنةُ المرجئة:

- الآن الفكرُ السيستاني فكرٌ مرجئي بتمامِ معنى الكلام، مرجئةُ الشيعة هم المقصِّرة، حينما يعتقدُ مراجعُ النَّجف ومن أقربِ مراجع النَّجف إلى السيستاني إسحاق الفياض الّذي يعتقدُ أنَّ الإمامةَ من فروع الدين.

- أمّا أولاد السيستاني محمد رضا و محمد باقر كتبهم واضحة: من أنَّ منزلة الإمامة ومنزلة الولاية هي دون الفروع هي دون الصلاة هي دون الصيام.

- أمَّا منهج أنفسنا، الفتاوى الّتي ساوت بينَ من يوالي علياً ولا يوالي علياً إلى حكايةٍ طويلة.

هذا هو منهجُ مرجئة الشيعة، هيمنةُ مرجئة الشيعة وبترية الشيعة على النَّجف من العلامات المشعرة بقربِ عصر الظهور، لن أذهب بكم بعيداً.

﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ كَثِيراً مِّنَ الأَحْبَارِ وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ**﴾، ٣٤/ التوبة.

الكتاب الّذي بين يدي هو (كمالُ الدين وتمام النعمة) لشيخنا الصدوق / المتوفى سنة ٣٨١ للهجرة / صفحة (٤٧٦)، ممَّا جاء في حكايةِ إبراهيم بن مهزيار والّتي تبدأ في صفحة (٤٧٣)، الحديث التاسع عشر: إبراهيم بن مهزيار وُفِّق لزيارة صاحبِ الأمر أن التقى به، من جملة ما حدَّثَهُ إمامُ زماننا أن قال لهُ من أنَّ الإمام الحسن العسكري يُخبرُ صاحب الزمان ويقولُ له: (**وَاعْلَم أَنَّ قُلُوبَ أَهْلِ الطَاعَةِ وَالإِخْلَاص نُزَّعٌ إِلَيك مِثَلُ الطَيرِ إِلَى أَوْكَارِهَا**)، الكلامُ طويلٌ ووقتُ الحلقة صار طويلاً كان في نيّتي أن أتحدَّث عن كثيرٍ من المطالب.

وَاعْلَم أَنَّ قُلُوب أَهْلِ الطَاعَة وَالإِخْلَاص نُزَّعٌ إِلَيك - بالضبط مثلما ينطلقُ السهمُ سريعاً مُسرِعاً إلى هدفهِ - **وَاعْلَم أَنَّ قُلُوب أَهْلِ الطَاعَةِ وَالإِخْلَاص نُزَّعٌ إِلَيك مثْلُ الطَيْرِ إِلَى أَوْكَارِهَا** - فإنَّ الطير تحنَّ إلى أوكارها وتعودُ مسرعةً إليها.

لا أريدُ أنَ أطيل الحديث لكنَّكم قارنوا بينَ هذا المنطق وبينَ منطقِ مراجع النَّجف، نحنُ نتحدَّثُ عن عُظماء مراجع النَّجف أمثال محمد طه نجف.

وَاعْلَم أَنَّ قُلُوب أَهْلِ الطَاعَة وَالإِخْلَاص نُزَّعٌ إِلَيْك مثْلُ الطَيْرِ إِلَى أَوْكَارِهَا - ويمكن أن تقرأ (**مِثْلَ الطَيْرِ إلى أَوكَارِهَا**) - **وَاعْلَم أَنَّ قُلُوبَ أَهْلِ الطَاعَةِ وَالإِخْلَاص نُزَّعٌ إِلَيْك مِثْلَ الطَيْرِ إِلَى أَوْكَارِهَا** - **مِثْلُ الطَيْرِ إِلى أَوْكَارِهَا.**

قارنوا بين هذا المضمو ن وبين ما يعرضُ من حديثٍ لمرجعٍ نجفي معاصر علي الحسني البغدادي يُحدِّثنا عن عُظماء مراجع النَّجف أمثال محمد طه نجف !!

-عرض الفيديو

تعليق: هكذا العلماء!! قارنوا بين منطقِ مراجع النَّجف وبينَ ما جاء في حديثِ إمامِ زماننا نقلاً عن إمامنا الحسن العسكري حينما حدَّث إبراهيم بن مهزيار.